فراس عزيز ديب

هدنة إنهاء الحرب أم هدنة التقاط الأنفاس.. عندما يتصدر أزلام قطر صورةَ المدافع عن الحقوق؟!

دخل اتفاق الهدنة الإنسانية في غزة يومه الثالث، هذا يعني بقاءَ ساعات قليلة على انتهائه ما لم تحدث معجزةٌ ما ويتم التوصل إلى اتّفاق لتمديده، لأن مسار التصريحات السياسية من جميع الأطراف الفاعلة وكأنها ترى إمكانية تمديد هذا الاتفاق أو التوصل لاتفاق جديد بمدة زمنية أطول ممكنة بـ«إرادة الجميع». الرئيس الأميركي جو بايدن تحدّث عن ذلك صراحةً عندما قال إن هناك فرصة حقيقة لتمديد الهدنة، لكنه ربط بين إمكانية هذا التمديد وإطلاق سراح المزيد من الرهائن محصراً، في حين لا يبدو بأن الكيان مطلوب منه أكثر من السماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية ووقف جميع العمليات العدوانية على القطاع خلال فترة الهدن، هذه المقاربة وبعيداً عن العواطف تجاوزت فكرة ماذا بعد انقضاء الاتفاق؟ لتطرح علينا تساؤلاً مهماً: هل إن ما تحقق هو هدنة لإنهاء الحرب أم استراحة استعداداً لاستكمالها؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد من التعاطي مع محورين أساسيين:

أولاً: المحور المتعلق بالكيان الصهيوني، الذي اهتزت صورته إلى حد غير مسبوق في العالم نتيجة للجرائم التي ارتكبها خلال هذه الحرب ما دفع الفعاليات الشعبية في الدول الأوروبية تحديداً لتنظيم تظاهرات عارمة رفضاً لما يتمتع به الكيان من غطاء سياسي يُفلته من أي عقاب، أما على المستوى الرسمي فالانقلابُ يسير بهدوء فهناك في الدول الأوروبية تحديداً من بات يتحدث عن عدم إمكانية قيام هذه الدول بالذهاب أبعدَ من ذلك في تغطية جرائم الاحتلال، وحدها ألمانيا تبدو وكأنها تغرّد وحيدة في هذا الاتجاه بطريقة غير مفهومة، فالمستشار الألماني أولاف شولتس مصر على ما يُسمّيه «اقتلاع حماس» أكثر من بنيامين نتنياهو نفسه، ما عدا ذلك تبدو الصحوة الأوروبية حقيقة وما السجال الذي حصل قبل أمس بين الكيان الصهيوني وكل من بلجيكا وإسبانيا وانتهت بقيام خارجية الكيان باستدعاء سفيري البلدين لتوبيخهما احتجاجاً على ما سمته تجاوزات دبلوماسية عندما اتهم رئيسا وزراء البلدين الكيان الصهيوني بارتكاب جرائم بحق الإنسانية، إلا دليل على أن الكيان باتَ فعلياً يخسر الحرب الإعلامية رغم الدعم اللامحدود الذي يتلقاه، هذه الخسارة وصلت إلى حد قيام رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز بالتلويح بالاعتراف بالدولة الفلسطينية بعيداً عن قرار الاتحاد الأوروبي بعدم الاعتراف، وهو أمر تتيحه قوانين الاتحاد، لكن وبواقعية أيضاً منذ متى كان الكيان يكترث بمثل خسارات كهذه؟ ألم يرتكب الكيان ما هو أفظع خلال الحرب على لبنان في العامين ٢٠٠٦ و١٩٩٦ وماذا كانت النتيجة؟

بصراحة إن الخسارة الإعلامية للحرب مفيدة لمن يقفون على الضفة الأخرى من هذا الكيان لكنها بالنهاية ليست سبباً ستجعل الكيان يراجع سياساته بما فيها فرضية استكمال الحرب من عدمها بعد انقضاء فرصة الهدنة، أما الحديث عن الجوانب الاقتصادية والخسائر المالية التي تكبدها الكيان بسبب هذه الحرب بما فيها اضطراره للاستعانة بسكان الكيان كجنود احتياط ما يعني توقف الدورة الاقتصادية، فهو بالسياق ذاته ليس بذي معنى لأن الكيان يعرف بأن كل هذه الخسائر بما فيها نفقات الحرب سيتم تغطيتها عاجلاً أم آجلاً، أما إعادة إعمار القطاع فكالعادة ستتكفل به أشباه الدول الباحثة عن مكانة، فلماذا سيوقف الحرب وهو يعرف بأن البديل سيعني حكماً ضياع فرصة تاريخية لن تتكرر للقضاء على المقاومة من دون أن ننسى بأن الأهداف المعلنة للعملية العسكرية تسير برتم مرتفع، فالكيان ومنذ اليوم الأول أعلن عنما يريد فعله، تحرير الرهائن وهو أمر سيتم بالتدريج مقابل دخول المساعدات الإنسانية حتى وإن بقي بعض من الأسرى غير المدنيين فإن ميزان الربح والخسارة يشير إلى ميل الكيان لاستمرار الحرب والتضحية بهم، أما القضاء على المقاومة فإن الكيان يرى بوصول الدبابات الإسرائيلية إلى قلب القطاع والسيطرة على الطرق الرئيسية تكريساً لقطع الشريان عن هذه المقاومة وستكون ورقة انسحابه هي بيضة القبان في خلق وضع جديد في القطاع، يكون فيه مستقبل غزة من دون مقاومة لأنه يدرك تماماً أن مصلحة الدول العربية المطبعة مع الكيان المشاركة مباشرةً، بإعادة تكوين السلطة في غزة!

المحور الثاني، وهو المحور المتعلق بقدرة قطاع غزة على الصمود وحيداً في وجه الحرب المفتوحة التي يتعرض لها، بعيداً عن الدمار الذي لحق بأكثر من نصف المباني والوحدات السكنية وبعيداً عن عدد الشهداء والمتضررين، فإننا نتحدث عن دور هذه الهدنة في تكريس هذا الصمود فالقضية ليست كما يختصرها البعض بفكرة انتصار المقاومة، دعونا من التوصيفات التي يراها كلٌ على هواه وتقديراته لكن هذه الهدنة عن الأفق الجديد الذي ستصنعه هذه الهدنة، فكيف ذلك؟

خلال كلمة ألقاها عن بعد في المنتدى الإسلامي للبرلمانيين تحدث رئيس حركة حماس المدعو خالد مشعل المقيم في قطر عن ثلاثة أهداف تحققت بفضل هذه الهدنة، الهدف الأول هو الإفراج عن معتقلَيْن في السجون الإسرائيلية، نتفق تماماً بأن الهدف سام ونبيل تحديداً أن المحاكم الإسرائيلية أساساً لا تملك أي شرعية لإقرار هذا الاعتقال التعسفي أو ذاك، ولعل فرحة الأسرى المفرج عنهم عند لقائهم ذويهم لا يعادلها فرحة، لكن هذا الكلام في العاطفة، أما في الوقائع فهل هناك من ضمن بنود الاتفاق ما يمنع الكيان من اعتقال المزيد من الفلسطينيين غداً أو بعد غد؟ بصراحة لا يوجد، بل وحسب المعلومات الواردة من الضفة وحدها فإن الكيان ومنذ السابع من تشرين الأول اعتقل أكثر من خمسمئة فلسطيني بتهم مقاومة الاحتلال وتنظيم مظاهرات لدعم غزة، أي إننا قد نبقى ندور في حلقة مفرغة لأن الكيان قادر في أي وقت أن يدخل ويعتقل من يريد من دون رادع فهل مقاربة الهدنة من زاوية إطلاق سراح الأسرى تبدو منطقية؟

أما باقي الأهداف التي تحدث عنها مشعل فهي تمثلت بوقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، كلا الهدفين مترابطان لكنهما للأسف محدودان بمدة زمنية محددة ستنتهي بانتهاء مفاعيل الاتفاق لدرجة أن الكثير من الأشقاء في القطاع المظلوم لم تسمح لهم الدبابات الإسرائيلية العودة لتفقد منازلهم، وأبقت على القطاع مقطع الأوصال لأنها ببساطة تجهز لفترة ما بعد انقضاء الهدنة التي قد تتجسد بأحد أمرين: إما استكمال القتال أو التفاوض على اتفاق جديد ستخسر فيه المقاومة المزيد من الأوراق لأن التفاوض معها سيكون حصراً على الرهائن فماذا ينتظرنا؟

بصراحة لا تبدو هذه الهدنة فرصة لإنهاء الحرب بل إن كل الدلائل تشير إلى أن الكيان سيواصل حربه الإجرامية لأنه ببساطة لا يجد ما يجبره على التوقف، وزير خارجية الكيان قالها صراحة إن هدف القضاء على حماس لا تراجع عنه، أما الدول العربية التي قدمت نفسها وسيطاً في إقرار الهدنة فهي لم تبحث كما يروج الإعلام المطبل لها ليل نهار عن مصلحة الفلسطينيين أكثر ما بحثت عن إرضاء الأميركيين بالضغط على المقاومة للقبول بهذه الشرط، ألم تحذر قبل أسابيع من رسائل قطرية تعرض طرد قادة الجناح السياسي لحماس من أراضيها إن كان وجودهم سيعرضها لاتهامات بدعم الإرهاب؟ لماذا قبل مسؤول قطري إفشاء سر الاتفاق مع الأميركيين والإسرائيليين الذي قضى بتحويل قطر أموالاً لحكومة حماس عبر بنك إسرائيلي وبإشراف الكيان نفسه؟ هل كان الهدف التملص من دعم حماس أم إحراج حماس نفسها، ماذا لو كان السؤال اليوم قبل اعتقال المزيد من الفلسطينيين غداً أو بعد غد؛ بصراحة لا يوجد، بل وحسب المعلومات الواردة من الضفة وحدها فإن الكيان ومنذ السابع من تشرين الأول اعتقل أكثر من خمسمئة فلسطيني بتهم مقاومة الاحتلال وتنظيم مظاهرات لدعم غزة، أي إننا قد نبقى ندور في حلقة مفرغة لأن الكيان قادر في أي وقت أن يدخل ويعتقل من يريد من دون رادع فهل مقاربة الهدنة من زاوية إطلاق سراح الأسرى تبدو منطقية؟

أما باقي الأهداف التي تحدث عنها مشعل فهي تمثلت بوقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، كلا الهدفين مترابطان لكنهما للأسف محدودان بمدة زمنية محددة ستنتهي بانتهاء مفاعيل الاتفاق لدرجة أن الكثير من الأشقاء في القطاع المظلوم لم تسمح لهم الدبابات الإسرائيلية العودة لتفقد منازلهم، وأبقت على القطاع مقطع الأوصال لأنها ببساطة تجهز لفترة ما بعد

كاتب سوري مقيم في باريس

الجهات المختصة تتواصل مع الإنترپول لاستعادة القطع الأثرية المسروقة والمهربة

٢٢ ألف قطعة أثرية في الرقة وإدلب مهددة بالتهريب خارج البلاد

أكد مدير التنقيب والدراسات في المديرية العامة للآثار والمتاحف همام سعد تشكيل فريق تقني مختص لفحص القطع الأثرية التي تم استردادها والتي كانت التنظيمات الإرهابية قد نهبتها من الأراضي السورية، مشيراً إلى أن الجهات السورية المختصة تتواصل مع الإنترپول الدولي، لاستعادة القطع الأثرية المسروقة والمهربة».

وحول التعاون السوري- الروسي لترميم القطع الأثرية في سورية، قال سعد: «يوجد العديد من الاتفاقيات بين الجانبين، حيث إن الاتفاق ينطوي على تعاون مع المراكز الروسية المختصة بشأن ترميم الآثار الثقافية التي تضررت خلال الحرب في مدينة تدمر التاريخية، كما أن هناك اختصاصيين روساً يساعدون متاحف سورية في ترميم آثارها، وسبق لخبراء (الأرميتاج) أن زرعوا عام ٢٠٢١، تماثيل في تدمر تعرضت لأضرار على أيدي الإرهابيين».

وفي سياق متصل، أكد سعد أن فرع مكافحة التزييف والتزوير وتهريب النقد في وزارة الداخلية، قام بتوثيق ٢٥ ضبطاً شرطياً بخصوص الآثار، مشيراً إلى أن تلك الضبوط تنوعت بين بيع كتب للسحر والشعوذة وأجهزة كاشفة للمعادن ومحفوظات أثرية.

كما تضمنت الضبوط بحسب سعد، مخطوطات تنوعت بين مخطوط من الجلد سطرت عليه أحاديث للرسول محمد (ص)، وآخر من الجلد عليه كتابات باللغة السريانية، ومخطوط من الجلد لكتاب الجفر، وآية على شكل قرية نحاسية.

ولفت إلى أنه تم أيضاً ضبط عملية بيع ٥٠ قطعة نقدية أثرية، وقطع أثرية خشبية، وتروبج أوانصات ذهبية وقطع أثرية.

أي معلومات عنها، لأنها لم تكن مكتشفة أصلاً قبل سقوط تلك المواقع في قبضة التنظيمات الإرهابية المتطرفة».

وأضاف سعد: «هناك العديد من الدعاوى التي قمنا برفعها لاسترداد القطع الأثرية التي ظهرت في متاحف خارجية، حيث إن الجهات السورية المختصة تتواصل مع الإنترپول الدولي، لاستعادة القطع الأثرية المسروقة والمهربة».

وحول التعاون السوري- الروسي لترميم القطع الأثرية في سورية، قال سعد: «يوجد العديد من الاتفاقيات بين الجانبين، حيث إن الاتفاق ينطوي على تعاون مع المراكز الروسية المختصة بشأن ترميم الآثار الثقافية التي تضررت خلال الحرب في مدينة تدمر التاريخية، كما أن هناك اختصاصيين روساً يساعدون متاحف سورية في ترميم آثارها، وسبق لخبراء (الأرميتاج) أن رمموا عام ٢٠٢١، تماثيل في تدمر تعرضت لأضرار على أيدي الإرهابيين».

وفي سياق متصل، أكد سعد أن فرع مكافحة التزييف والتزوير وتهريب النقد في وزارة الداخلية، قام بتوثيق ٢٥ ضبطاً شرطياً بخصوص الآثار، مشيراً إلى أن تلك الضبوط تنوعت بين بيع كتب للسحر والشعوذة وأجهزة كاشفة للمعادن ومحفوظات أثرية.

كما تضمنت الضبوط بحسب سعد، مخطوطات تنوعت بين مخطوط من الجلد سطرت عليه أحاديث للرسول محمد (ص)، وآخر من الجلد عليه كتابات باللغة السريانية، ومخطوط من الجلد لكتاب الجفر، وآية على شكل قرية نحاسية.

ولفت إلى أنه تم أيضاً ضبط عملية بيع ٥٠ قطعة نقدية أثرية، وقطع أثرية خشبية، وتروبج أوانصات ذهبية وقطع أثرية.

وكالات

الإدارة التركية سلمت «الجيش الوطني» الموالي لها جثث ٤ مسلحين قتلوا في ليبيا

مقتل وإصابة العشرات بانفجار سيارة مفخخة على حواجز لفصائل أنقرة شمال حلب

قتل وأصيب ما لا يقل عن عشرة أشخاص بانفجار سيارة مفخخة، قرب أحد حواجز فصائل أنقرة، في ريف حلب الشمالي الشرقي، في حين سلمت تركيا، جثث ٤ مسلحين في ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لها، كانت قد أرسلتهم إلى ليبيا في أوقات سابقة للقتال هناك.

وأكد موقع «آثر برس» مقتل وإصابة ما لا يقل عن عشرة أشخاص بينهم مدنيون، في حصيلة أولية لانفجار سيارة مفخخة، قرب أحد حواجز فصائل أنقرة، في أطراف مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي التي تسيطر عليها تركيا وفصائلها.

ونقل الموقع عن مصادر محلية أن السيارة كانت مزودة بمواد شديدة الانفجار، استهدف الحاجز الرئيسي لما يسمى بـ«الشرطة العسكرية» التابعة لأنقرة، عند مدخل مدينة الباب المؤدي إلى ناحية الراعي بريف المنطقة.

وأفادت المعلومات الأولية بحسب الموقع بأن سائق السيارة ركنها عند وصوله إلى الحاجز المستهدف بانتظار إجراء عمليات التفتيش، وغادر الموقع بعد لحظات قليلة، لتنفجر السيارة مباشرة مع اقتراب مسلحي الحاجز منها، وتسبب الانفجار إلى جانب الحصيلة البشرية، في خسائر مادية كبيرة لحقت بغرفة مسلحي الحاجز بما فيها من أسلحة وذخيرة، وبالسيارات والآليات التي كانت مركونة في الحاجز.

وسارع قصيل «الشرطة العسكرية»، إلى رفع وتيرة الاستنفار في الحواجز المؤدية من وإلى مدينة الباب، ومنع حركة مرور المدنيين من تلك الحواجز إلا بعد إجراءات تفتيش دقيقة، خوفاً من وقوع انفجارات أخرى.

مقتل وإصابة ما لا يقل عن عشرة أشخاص بانفجار سيارة مفخخة قرب أحد حواجز فصائل أنقرة (عن الانترنت)

إلى راجو.

وأشار إلى أن المسلحين سرقوا سيارة زيت الزيتون المحملة من العصرة ولا يزال مصير بريمو وكالو مجهولاً.

وكان «جهاز الأمن» التابع لفصيل «السلطان مراد» الموالي للاحتلال التركي، اعتقل سام الجمعة الماضي، رجلين مسيحيين من أبناء مدينة رأس العين المحتلة شمال الحسكة، بعد مطالبتهما بأملاكهما التي باتت مقار أمنية وعسكرية للاحتلال التركي وفصائله.

وقال «إداري» في فصيل «الشرطة المدنية» الموالي للاحتلال إن «السلطان مراد» اعتقل كلاً من «أصف ملي» ٤٧ عاماً وزياد أصفي ٤٢ عاماً، بعد زيارتهما لقيادة «الشرطة المدنية» للمطالبة بإعادة خمسة منازل مملوكة لعوائلهم في مدينة رأس العين إضافة لمساحات زراعية في الريف.

وأضاف المصدر: إن أملاك كل من ملي وأصفر يستولي عليها «السلطان مراد» كمقار عسكرية وأمنية، إضافة لاستيلاء فصيل «الحمزات» على الأراضي الزراعية وقيامه بزراعته وحصادها لمصلحته.

وأشار إلى أن الرجلين تم اعتقالهما بعد قدومها إلى المدينة بـ٤ ساعة، قادمين من تركيا، من أجل المطالبة بأملاكهما، ومنذ الآن قيد الاعتقال.

وكالات

أنباء عن وجود تنسيق واضح مع الميليشيات.. وأخرى: «سيناريو أميركي»

«قسد» تستقبل أحد متزعمي «النصرة» في الشحيل وتعتقل نساء دواعش في «الهول»

في وقت اعتقلت قسد عدداً من نساء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي عقب مداهمتها خيمهن في «مخيم الهول» الذي تديره بريف الحسكة الشرقي، تحدثت تقارير إعلامية عن استقبال وفد من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المتزعم في الفصائل المسلحة ومؤسس ما يسمى «لواء مؤتة»، التابع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعو عمار محمد الحداوي في مدينة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، في مؤشر واضح إلى مدى التنسيق بين الميليشيات والتنظيم.

ونقل موقع «آثر برس» الإلكتروني أمس عن مصادر محلية من مدينة الشحيل التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» تأكيدها خبر وصول الحداوي إلى مدينة الشحيل الخميس الماضي، مشيراً إلى أن موكباً من ميليشيات «قسد» تابعاً لأحد متزعميها الملقب بـ«الضبع»، استقبل الحداوي.

مصادر عشائرية من جهتها اعتبرت في تصريح نقله الموقع، أن استقبال الحداوي من وفد تابع لـ«الضبع» مؤشر إلى وجود تنسيق واضح على هذا الصعيد مع «قسد»، بينما رأت مصادر أخرى في تصريح مماثل، أن ثمة سيناريو أميركياً يقف وراء ذلك، ويعتمد هذا السيناريو على استجرار رؤوس «الفكر السلفي الجهادي» ممن يملكون حاضنة شعبية في تلك المناطق والبناء عليها في مواجهة الحراك العشائري الذي يقوده شيخ قبيلة «العكيدات» إبراهيم الهفل.

وحسب المصادر، فإنه في بداية الحرب الإرهابية التي شنت على سورية برز الحداوي عبر قنوات دينية متشددة مثل «وصال» الفضائية، وظهر في فيديو مسجل يحرض المسلحين على القتال خلال حصار موقع «الهجانة» التابع للجيش العربي السوري في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، ثم انتقل بعدها إلى السعودية، وعام ٢٠١٣ ظهر بمقطع فيديو مع مسلحي ميليشيا «حركة أحرار الشام» بمدينة إدلب، وفي بداية عام ٢٠١٤ اندلعت مواجهات بين تنظيمي «النصرة» وداعش الإرهابيين في مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي لمدة شهرين عقب ظهور حركة «نور الدين زنكي» التي تسيطر على أغلب مناطق دير الزور، وبقي في الشحيل حتى عام ٢٠١٦، وفر لاحقاً إلى تركيا.

اعتقال عدد من نساء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي عقب مداهمة ميليشيا «قسد» خيمهن في «مخيم الهول» الذي تديره بريف الحسكة الشرقي (عن الانترنت)

وأكدت المصادر، أن الحداوي أقام في مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي لمدة شهرين عقب ظهوره من تركيا، ليظهر بشكل مفاجئ في مدينة الشحيل.

وأضافت: إن الحداوي هو من أبناء مدينة الشحيل، غادر إلى المملكة العربية السعودية بداية العام ٢٠٠٠، واعتنق الفكر السلفي المتشدد.

بموازاة ذلك، أكدت مصادر من «مخيم الهول» في تصريح نقله «آثر برس» أمس، أن دوريات تابعة لميليشيات «قسد» دهمت بعض خيام نساء مسلحي داعش داخل القسم الرابع في «مخيم الهول» واعتقلت عدداً منهن وأقاداتهن إلى جهة مجهولة من دون معرفة الأسباب.

ووفق المصادر، فإن «أغلبية النساء القاطنات داخل القسم الرابع هن من حملة الجنسية السورية، وتوجد داخل القسم نساء من أرياف دير الزور والرقة وحلب وأغلبيتهن من زوجات عناصر تنظيم داعش.

ولفتت المصادر إلى أن أغلبيتهن يحملن حتى الآن فكر التنظيم، إذ بعد هذا القسم من أكثر الأقسام خطورة بعد قسم المهاجرات من الجنسيات الأجنبية.

وأضافت المصادر: إن ميليشيات «قسد» تشن بين مدة وأخرى حملة اعتقالات تطول عدداً من النساء داخل القسم نفسه، وتقتادهن إلى جهة مجهولة.

وتأتي عمليات المداهمة بالتزامن مع انتشار أنباء داخل المخيم تفيد بخروج قسم كبير من العائلات المقيمة داخل المخيم من الجنسية السورية وإعادتها إلى قراها في أرياف دير الزور والرقة وحلب والريف الجنوبي الحسكة.

وسبق أن لجأت «قسد» إلى فصل قطاعات المخيم بعضها عن بعض بإقامة جدران إسمنتية، لتخصص بوابات للتنقل بين هذه القطاعات تغلق عند الساعة السادسة من مساء كل يوم، كما أكدت المصادر أن «قسد» تفرض حظراً للتجوال في كامل قطاعات المخيم في التوقيت نفسه، مع معاقبة من يكسر القيود الموضوعة على التنقل ليلاً بالسجن.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، ألاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد إليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

بحث مع ناجي آخر التطورات على الساحة الفلسطينية

المقداد: سورية ترفض أي محاولات لتهجير سكان غزة والفلسطينيين عموماً

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس دعم سورية المبدئي والثابت للقضية الفلسطينية، منوهاً بالنضال البطولي لأهل غزة وحماتها الذين تلقوا العدو الصهيوني درساً لا ينسى، مشدداً على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي الدموي الذي استهدف بشكل وحشي أطفال غزة ونساءها ودمر مشافيها ومنشآتها المدنية.

المقداد بحث مع الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة طلال ناجي، والوفد المرافق له آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وعبر المقداد عن رفض سورية أي محاولات لتهجير سكان غزة والفلسطينيين عموماً إلى خارج مدنهم وقراهم، وحيا نضال الشعب الفلسطيني وسعيه للحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف، مشدداً على أهمية استمرار وقوف جميع الدول العربية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المتصاعدة بحق الشعب الفلسطيني.

وأدان المقداد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان غزة على مدار الأسابيع الماضية، بما في ذلك تدميره للمشافي والمدارس واستهدافه للطواقم الطبية ضارباً عرض الحائط بكل القيم الإنسانية ومبادئ القانون الدولي.

من جانبه عرض نائب الوزراء الأوضاع الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني جراء العدوان الإسرائيلي، متوجهاً بالشكر لسورية ولكل المقاومين على دعمهم الثابت والمبدئي للقضية الفلسطينية.

وأكد ناجي أن الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله في مواجهة المجازر الإسرائيلية وسياسات الاحتلال العنصرية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، وفق ما له لنيل حريته وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين السفير بسام الصباغ، والسكرتير الثالث علياء محفوظ على من إدارة الدعم التنفيذي في وزارة الخارجية، وخالد جبريل الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأنور رجا أمين سر المكتب السياسي للجبهة، ورامز مصطفى أمين سر اللجنة المركزية للجبهة.

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طلال ناجي (عن الانترنت)

شملت الأرياف الشمالية والغربية والشرقية وألحقت خسائر كبيرة لدى الميليشيات

قوات العشائر تشن هجمات متزامنة ضد «قسد» في ١٢ بلدة بدير الزور

حلب - خالد زنكلو

تمخض تشكيل قوات العشائر العربية «قيادة عسكرية» موحدة، ضمن ألوية وفصائل عسكرية، قبل نحو أسبوعين، عن تنسيق وتكثيف هجماتها ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، في ريف دير الزور، والذي شهد ٢٨ هجوماً خلال ٤٨ ساعة الماضية في ١٣ بلدة تسيطر عليها الميليشيات.

وأكدت مصادر عشائرية بريف دير الزور لـ«الوطن» أن هجمات قوات العشائر العربية، اتسمت أخيراً بالتخطيط العسكري السليم والتنفيذ الدقيق، والتنسيق بين الألوية المشكلة لـ«القيادة الموحدة»، في عمليتها ضد الميليشيات، ما أكسبها زخماً كبيراً وحقق أهدافها بإلحاق خسائر عسكرية وبشرية كبيرة في صفوف الميليشيا.

وكشفت المصادر عن أن قوات العشائر العربية، تمكنت من شن هجمات عديدة متزامنة في آن واحد، وهو ما حدث أمس وأربعة «قسد»، التي بدت عاجزة عن استيعاب الصدمة، بعدما توهمت أن الأمور الميدانية تسير باتجاه التهدئة، وأن ما تلقاه عليه «انتفاضة»، مجرد «هبة» عشائرية ستخمد جذوتها بإرضاء طرف على حساب طرف آخر دون إعادة الحقوق لأصحابها المكون العربي، الذي يشكل أغلبية المناطق التي تتوق لحكم نفسها بنفسها.

وأوضحت أن قوات العشائر رفعت من وتيرة وحجم عملياتها العسكرية نهار أمس وفي الليلة السابقة، واستطاعت شن أكثر من ١٨ هجوماً كبيراً في التوقيت ذاته وبشكل منفلد على امتداد أرياف دير الزور الشمالية والغربية والشرقية، في حين كانت الهجمات السابقة تتركز في الريف الشرقي، حيث تقع قاعدتا الاحتلال الأميركي غير الشرعيتين في «حقل العمر» النفطي و«حقل كونيكو» للغاز، واللتان تعرضتا لمزيد من الهجمات الصاروخية وعبر الطائرات المسيرة في الشهر الأخير.

وقالت المصادر: «لم تعد التعزيزات العسكرية الضخمة التي تستقدمها «قسد»، عادة إلى الريف الشرقي لدير الزور، تجدي نفعاً، بعدما توزعت ضربات قوات العشائر باتجاه حواجز ونقاط تمركز الميليشيات في جميع أرياف المحافظة وبشكل متزامن ومنسق».

وأضافت: طالوت هجمات قوات العشائر العربية مقار وتجمعات وحواجز الميليشيات في محيط وداخل ١٣ بلدة، هي: الصور والحمان والصبحة وأبو حردوب والعزة والعزية والحجنة والحريجية والشحيل والحمبيشة والجيعة والطيانة ودبيان، في اتجاه ريف دير الزور المختلفة، ما تسبب بجرح ومقتل أعداد كبيرة في صفوف الميليشيات وتدمير وإعطاب عتادهم العسكري وإلحاق ضرر كبير في نقاطهم العسكرية..

المصادر أشارت إلى أن قوات العشائر شنت أول من أمس ١٠ هجمات في توقيت واحد، استهدف نقاط «قسد» العسكرية وحواجزها، في بلدات الصبحة وأبو حردوب والطيانة ودبيان شرق دير الزور، والحصان والجيعة في ريف المحافظة الغربي، إضافة إلى بلدة الصور إلى الشمال منها.

وكان القائد العام لقوات العشائر العربية وشيخ قبيلة العكيدات إبراهيم الهفل، أعلن في تسجيل صوتي في ١٠ الشهر الجاري تشكيل «قيادة عسكرية» موحدة تضم ١١ لواء وكتيبة، ثم أضيف إليها لواء جديد قبل ٣ أيام، ودعا الهفل إلى قتال «مرتزقة قسد ضمن معارك كرّ وفرّ»، وذلك على خلفية إخفاق المفاوضات مع ممثلين عن «قسد» في أربيل العراقية وبرعاية ووساطة أميركية لم تفلح قبل أسبوع في السماح لدخول ممثل الفبائل في المفاوضات الشيخ مصعب شفيق الشيخ إبراهيم، في دخول الأراضي السورية من معبر سيمالكا عند الحدود السورية-العراقية في محافظة الحسكة، الأمر الذي زاد من حدة الهجمات والمواجهات مع الميليشيات في أرياف دير الزور، وعادت إلى سابق عهدها في انتفاضتي أيلول الماضي.

الجيش يدك تحصينات «التركستاني» و«أنصار التوحيد» في سهل الغاب وجبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

وجه الجيش العربي السوري رمايات نارية مركزة من مدفعيته الثقيلة وبالصواريخ على مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد» رداً على مواصلتهم خرق اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وفي التفاصيل، استهدفت وحدات من الجيش أمس مواقع وتحصينات لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بالدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ في سهل الغاب وريف إدلب، ردأ على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري دكت صباح أمس، بالدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مقار لإرهابيي «النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» بمحيط قرية دوير الأكراد في سهل الغاب الشمالي الغربي، ومقار وتحصينات لمجموعات إرهابية من تنظيم «أنصار التوحيد» بمحيط بلدة الطيرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن رمايات الجيش المدفعية طالت أيضاً مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة وحرش بيدين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ولفت إلى أن مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمنطقة «خفض التصعيد»، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما استدعى الرد من الجيش على اعتداءاتها.

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع التركية «تحييد» مسلحين اثنين مما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال سورية.

ووفق بيان للوزارة أوردته وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية فإن المسلحين كانا يستعدان كانا يستعدان لمهاجمة قوات الاحتلال التركي شمال سورية.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الدفاع التركية، «تحييد» ٣ مسلحين من «وحدات حماية» الشعب الكردية شمال سورية، وذلك في بيان نقلته وكالة أنباء «الأناضول».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد إليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

«سويزماش» قدمت مساعدات إنسانية وأجهزة كمبيوتر لمدارس بدمشق ولوزارة التربية

بمبادرة روسية.. افتتاح المركز التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة في منطقة القدم

بمبادرة وبمساعدة من مركز التنسيق الروسي في دمشق والمنطقة الوسطى، وبالتعاون مع «مؤسسة التعاون السوري الروسي»، تم أمس افتتاح المركز التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة في منطقة القدم جنوب دمشق، في حين قدم اتحاد صانعي الآليات في روسيا «سويزماش» مساعدات إنسانية، وأجهزة كمبيوتر، إلى مدارس في دمشق وإلى وزارة التربية والتعليم في سورية.

وتلقت وكالة «تاس» عن وزارة الدفاع الروسية قولها في بيان إنه «تم افتتاح المركز التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة في منطقة القدم بمبادرة وبمساعدة أفراد عسكريين من مركز التنسيق الروسي، وجديّاً إلى جنب مع «مؤسسة التعاون السوري الروسي».

وأشارت الوزارة إلى أنه شارك في الافتتاح نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في دمشق والمنطقة الوسطى اللواء فاديم كوليت، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة التعاون السوري الروسي، فادي عيساوي، ومدير المركز الثقافي الروسي بدمشق نيكولاي سوخوف.

ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد. وأوضحت الوكالة أن المنجد وكولبت أكدا على تعاون الجانب الروسي مع المنظمات الإنسانية غير الحكومية والدعم الشامل.

على خط موازٍ قدم اتحاد صانعي الآليات في روسيا «سويزماش» مساعدات إنسانية، وأجهزة كمبيوتر، إلى مدارس في دمشق وإلى وزارة التربية والتعليم في سورية وفق بيان أصدره وتلقته وكالة «تاس».

وقال الاتحاد في البيان: «تلقت مدارس دمشق رقم